اليمن و٥٠ دولة ومنظمة تشارك في مؤتمر الرياض

ولي عهد السعودية: الإرهاب يرتبط بثلاث شبكات عالمية

■ الرياض/أ ف ب/..

دعا ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الذي شهدت بلاده موجة اعتداءات إرهابية منذ مايو ٢٠٠٣م أمس إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب وذلك في افتتاح مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب في العاصمة السعودية الرياض.

وقال الأمير عبدالله في كلمة له في افتتاح المؤتمر الذي تشارك فيه حوالي ٥٠ دولة بينها اليمن بوفد يرأسه الأخ محيي الدين الضبي وكيل أول وزارة الخارجية وعدد من المنظمات الدولية والإقليمية : ادعو جميع الدول إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال.

وأضاف : إن الهدف من ذلك تبادل وتمرير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الأحداث وتجنبها الأعمال الإرهابية قبل وقوعها.

وتابع : إن أملي كبير في أن هذا المؤتمر سوف يبدأ صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لإنشاء مجتمع دولي خال من الإرهاب.

ويستمر المؤتمر أربعة أيام ويبحث في جذور الإرهاب والعلاقة القائمة بين الإرهاب وتبييض الأموال والاتجار بالأسلحة والمخدرات.

وقال الأمير عبدالله : إن شبكة الإرهاب ترتبط بثلاث شبكات إجرامية عالمية أخرى هي شبكة تهريب الأسلحة وشبكة تهريب المخدرات وشبكة غسل الأموال .. مؤكداً أنه من الصعب أن ننتصر في حربنا على الإرهاب ما لم تشمل الحرب مواجهة هذه الشبكات الثلاث.

وشدد ولي العهد السعودي أن الإرهاب لا ينتمي إلى حضارة ولا ينتمي إلى دين وأن القائمين عليه يمثلون شبكة إجرامية عالمية صنعتها عقول شريرة مملوئة بالحقد على الإنسانية.

وأضاف : إن المؤتمر يمثل عزم الأسرة الدولية على التصدي لهذه الشبكة العالمية وعلى مواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح.

ويشارك في المؤتمر ممثلون عن العديد من الدول العربية والإسلامية علاوة عن ممثلين للولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي ومجلس التعاون الخليجي.

وترأس الوفد الأمريكي فرانسيس تاونسند مستشارة الأمن الداخلي في حين يرأس الوفد الفرنسي جيل لوكلار رئيس شعبة تنسيق مكافحة الإرهاب في الداخلية الفرنسية ويقود الوفد البريطاني أدوارد أوكدين الممثل الخاص لمكافحة الإرهاب.

وأعرب الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في كلمة له في افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض عن ترحيب الجامعة العربية باقتراح ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز السديد إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

وقال موسى : إن ما ذكرتموه يا سمو الأمير بشأن إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب إنما يأتي اقتراحاً سديداً وفي وقته.

وأضاف : والجامعة العربية كمنظمة إقليمية على استعداد للاسهام في إنشاء هذا المركز وإدارة ما يتعلق به في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط.

من جهة أخرى رفض عمرو موسى ربط الإرهاب بالفكر الإسلامي ، كما تسعى إليه معسكرات المحافظين في الولايات المتحدة.

وقال : نحن في العالم العربي والإسلامي غير مقتنعين بل رافضين لما تدعيه بعض معسكرات المحافظين .. بأن الفكر الإسلامي يقف وراء بعض حركات الإرهاب التي تمت مؤخراً.

وأكد : إن أحد أسباب العنف الرئيسية إنما هو الاحباط والغضب اللذان يصاحبان اليأس من التوصل إلى تسويات عادلة ومنصفة لقضايا الشعوب.

واقترح تشكيل فريق من الخبراء الدوليين في مجال الإعلام يعمل تحت مظلة الأمم المتحدة وبمشاركة المنظمات الإقليمية يكلف ببحث سبل التوعية الإعلامية المشتركة.

ومن المقرر أن ينهي المؤتمر أعماله الثلاثاء قبل يومين من بدء الانتخابات البلدية الجزئية التي تنظم لأول مرة في تاريخ السعودية.

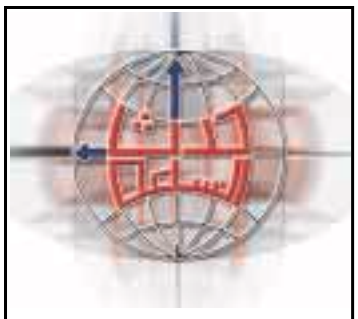

آمال قمة شرم الشيخ

محمد القراري

●قمه شرم الشيخ الرباعية يضع عليها الفلسطينيون امالاً كبيرة لحدوث انفراجة تخفف من معاناتهم اليومية جراء القمع الاسرائيلي المتواصل منذ ستة عقود والمقرره يوم الثلاثاء ان لم يحدث ما يعرقلها كما حدث في مرات كثيره.

مبعث ذلك التفاؤل الحذر انها تاتي بعد رزمه من المتغيرات والتطورات التي اعقبت وفاة الزعيم التاريخي الفلسطيني ياسر عرفات في ١٢ ديسمبر ابرزها اجراء انتخابات رئاسية ديمقراطية في التاسع من يناير الماضي فاز فيها محمود عباس (ابو مازن) الشخصية الدبلوماسية والمرحب بها امريكياً وحتي اسرائيلياً.

والذي نجح في حواراته الداخلية الاقتراب من اقناع حركات المقاومة بوقف الهجمات المسلحة وهو مؤشر او خطوة ايجابية تبعتها ابداء ادارة الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش في فترتها الثانية الاستعداد لتقديم الدعم والمساعدة للفلسطينيين وهو تحول يختلف تماماً عما كان علية الحال في ولايته الأولى ابان عهد عرفات .

التطورات هذه واعادة الروح لمناخات السلام من جديد بعد ما توقفت منذ اندلاع الانتفاضة في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠م تجد التاييد من جميع الأطراف الدولية والاقليمية والذي ظهر جلياً في المباركة الواسعة للانتخابات الفلسطينية والترحيب بفوز ابو مازن فيها والجدية التي ابداها الاخير في المضي قدماً في تنفيذ برنامجه المعلن وفقاً للثوابت الفلسطينية التي تركها سلفه ياسر عرفات .

تبقى عوامل التفاول المذكورة وغيرها مرهونة كي تحقق اهدافها في اعادة الحياة لمناخات السلام في منطقة الشرق الاوسط مدى التزام وجدية الطرف الاسرائيلي ومصداقية الموقف الأمريكي بعد ما قدم الفلسطينيون كل ما طلب منهم وان كانت تلك المطالب اكثر ايلاماً.

حيث يتوجب ان يستغل بوش في ولايته الثانية والحاسمة تعزيز هذه المناخات الايجابية وممارسة ضغط حقيقي على الجانب الاسرائيلي الذي كثيراً ما يخترع المبررات ويفتعل الازمات للتنصل وقتل أي بوادر قد تلوح في الافق لإنهاء الصراع العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط فهي تريد سلاماً وأمناً مجانياً فلاهي راغبة بالانسحاب الى حدود ماقبل نكسة ١٩٦٧م ولاتوقف او ترفع آلة الإبادة والقمع اليومي ضد الشعب الفلسطيني كما ترفض تطبيق قرارات الشرعية الدولية المعنية بالقضية الفلسطينية لان نجاح بوش في تحقيق السلام في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما وعد في خطاباته والتي كان اخرها خطاب حالة الاتحاد يوم الخميس الماضي سيسمح له بدخول التاريخ من أوسع أبوابه ويحسن من صورة الولايات المتحدة الامريكية المتدهوره لدي الرأي العام العربي بسبب العراق.

والأهم للفلسطينيين أن يدركوا ويستوعبوا حقائق الدبلوماسية العالمية الجديدة ويظهروا التزاماً اكبر من التراخم الداخلي مقابل انتهاج سياسة واقعية تفوت الفرصة امام اسرائيل من استغلال أي حدث للتهرب من استحقاقات السلام كما تفعل دائماً كما يتوجب على العرب ان يساهموا في هذه التوجهات وان لايكتفوا بموقف المتفرج من خلال اتباع سياسة أكثر وضوحاً وواقعية وتقديم الدعم للقيادة الفلسطينية الجديدة والابتعاد عن السياسة الخطابية البعيدة عما يحدث على ارض الواقع.

لقاءات فلسطينية إسرائيلية لحل عقدة الأسرى

سباق مع الزمن لترتيب أوراق شرم الشيخ

غزة/القاهرة/وكالات/..

قبل انعقاد قمة شرم الشيخ الرباعية الثلاثاء المقبل بدا الأطراف المشاركون فيها في صراع مع الزمن من أجل التنسيق وحل المشكلات التي تعترض طريقها، لا سيما قضية الأسرى. وحول هذه القضية تتركز اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية، كذلك المحادثات التي يجريها اليوم كبير مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي ارئيل شارون في القاهرة التي شهدت اجتماعا مصريا - أردنيا من أجل التنسيق وترتيب أوراق القمة.

وفي غزة اجتمع المجلس الثوري لحركة فتح لبحث نتيجة الاتصالات مع الاسرائيليين قبل ثلاثة ايام من القمة ، اضافة الى ترتيب الاوضاع الداخلية. وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني: «الاهم ان هناك استحقاقاً فلسطينياً يتمثل في القمة الرباعية التي وضعنا فيها موقفا فلسطينيا عربياً وفلسطينياً موحدا بضرورة اعلان وقف اطلاق نار متبادل واطلاق الاسرى والمعتقلين والانسحاب من المدن الفلسطينية تمهيدا لتنفيذ خارطة الطريق».

وفي شأن الخلافات على قضية الاسرى ان ذلك «لا يزال نقطة خلاف نرجو ان نتمكن من تجاوزها في الثماني والاربعين ساعة المقبلة لإنجاح القمة». ودخلت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية ايضا على خط قمة شرم الشيخ، لكن من بعيد حيث اعلنت مصادر فلسطينية أمس أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس ابومازن سيلتقيها صباح غد في رام الله لمناقشة الاعداد للقمة.

كذلك سيلتقي ابو مازن ميشيل بارنييه وزير الخارجية الفرنسي غداً، وسيكون على جدول المباحثات عملية السلام والجهود المبذولة لتحريكها . في هذه الأثناء بثت الإذاعة الاسرائيلية ان شارون سيرسل دوف فايسغلاس كبير معاونيه إلى القاهرة لمحاولة تسوية الخلافات التي لا تزال قائمة قبل قمة الثلاثاء.

ونقلت الاذاعة عن مسؤولين إسرائيليين أمس أنهم يعتقدون في امكان تسوية الخلاف في شأن الأسرى. وفي القاهرة ايضا عقد وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط ونظيره الاردني هاني الملقي محادثات استعدادا للقمة. وقال الملقي إن اجتماعا تنسيقيا مصريا أردنيا ثانياً سيعقد قبلها لكن لم يحدد المستوى الذي سيعقد عليه الاجتماع أو موعده.

من جانبه يعتزم رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون ارسال كبير معاونيه إلى القاهرة لمحاولة تسوية الخلافات التي لا تزال قائمة قبل القمة الرباعية التي ستعقد الثلاثاء المقبل في منتجع شرم الشيخ.

وذكر تقرير للإذاعة الإسرائيلية أن دوف فايسجلاس سيتوجه اليوم إلى القاهرة للقاء رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان.

ولا تزال الخلافات مستمرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين قبيل القمة المرتقبة بشأن قرار إسرائيل الإفراج عن ٩٠٠ سجين فلسطيني الذي وصفه الفلسطينيون بانه مخيب للآمال.

ويطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن إسرائيل بإطلاق سراح ثمانية آلاف سجين فلسطيني من سجونها.

كما يطالب بالإفراج عن ثلاثة سجناء فلسطينيين أعتقلوا قبل اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣م.

لكن إسرائيل سارعت بإعلان رفضها لإطلاق سراح الفلسطينيين الذين اعتقلوا لاتهامهم بقتل إسرائيليين.

ونقلت الإذاعة عن مسؤولين إسرائيليين أمس أنهم يعتقدون في إمكانية تسوية الخلاف بشأن السجناء قبل القمة التي ستعقد بعد غد بمشاركة الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني.

ويشارك أكثر من مائة عضو في اجتماع المجلس الثوري من بين اعضائه المائة وتسعة وعشرين وهذا الاجتماع الأول للمجلس الذي يعد الهيئة القيادية الأوسع لحركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية منذ انتخاب عباس.

ويأمل الفلسطينيون قبل قمة شرم الشيخ أن تبادر إسرائيل إلى إطلاق أعداد كبيرة من المعتقلين الفلسطينيين لكن إسرائيل تضع شروطا متشددة لذلك. وتعتقل إسرائيل قرابة ثمانية آلاف فلسطيني.

وحول الخلاف بهذا الشأن قال أبو ردينة أن ذلك لا يزال نقطة خلاف نرجو أن نتمكن من تجاوزها في الثماني والأربعين ساعة القادمة لإنجاح القمة.

ووافقت الحكومة الأمنية الإسرائيلية المصغرة الخميس على إطلاق سراح ٩٠٠ معتقل فقط وعلى دفعتين ٥٠٠ بعد قمة شرم الشيخ و٤٠٠ بعد ذلك بثلاثة أشهر.

فيما يطالب الفلسطينيون بإطلاق خمسة آلاف معتقل في فترة أولى.

كما وافقت الحكومة الأمنية بصورة مبدئية على الانسحاب من خمس مدن فلسطينية ونقل شؤون الأمن فيها للفلسطينيين.

ومع نشر أربعة آلاف شرطي فلسطيني في قطاع غزة لمنع تنفيذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية تمكن محمود عباس من إقناع الفصائل الفلسطينية المسلحة باتباع فترة تهدئة.

ولكن شارون اتهم السلطة الفلسطينية زيفا بأنها لم تتخذ أي تدبير ملموس لمكافحة الإرهاب.

وتواجه الحركة التي تمثل التيار الرئيسي في السلطة الفلسطينية تحديات كبيرة خصوصا بعد خسارتها أمام حركة حماس في الانتخابات البلدية الجزئية في ٢٧ يناير في غزة.

وتظاهر العشرات من أفراد وكوادر حركة فتح أمام مقر انعقاد اجتماع المجلس الثوري وهم يرفعون لافتات كتب عليها الاحتفاظ بالقيادات الفاسدة هو الفشل بعينه.

وقال توفيق ابو خوصة أحد قادة فتح في قطاع غزة مطلوب اتخاذ قرارات واضحة لتشكيل حكومة تغيير شاملة ووضع خطة عملية واجراءات فورية لتنفيذ إصلاحات داخلية في الحركة وعلى المستوى العام.

وأضاف مطلوب إزالة كافة الوجوه الفاسدة وكل من له علاقة بالتعدي على المال العام والحق العام ووضع حد لحالة الفلتان الأمني الحاصل.

استمرار ملاحقة المطلوبين في تفجيرات طابا

□ القاهرة/وكالات الأنباء

لا تزال قوات الأمن المصرية تلاحق عدداً من الهاربين المشتبه بتورطهم في تفجيرات طابا، حيث نشبت مصادمات جديدة بين الشرطة المصرية وعدد من الهاربين المطلوبين في تفجيرات طابا، كما أفادت مصادر أمنية أن المواجهات أسفرت عن إصابة سبعة من رجال الشرطة تم نقلهم إلى مستشفيات سيناء والسويس وعن إصابة عدد من الهاربين، وما زالت مطاردة الهاربين في المناطق الجبلية الوعرة مستمرة بمناطق وادي فيران وصدر الحيطان وجبل المغارة بسيناء باستخدام الطائرات المروحية.

وأكد مصدر أمني أن المصادمات تجددت بين الشرطة والهاربين بمنطقتي المالحة وقلعة الجندي بجنوب سيناء، وقد تمكنت العناصر الهاربة من التنقل في المناطق الجبلية بوسط سيناء وعلى الحدود الإدارية لمحافظتي جنوب وشمال سيناء مستغلة الطبيعة الجبلية والظلام ووعورة المناطق.

واستعانت قوات الشرطة بأعداد إضافية من الأفراد والمعدات العسكرية لإحكام حصار تلك المناطق، وأكدت المصادر الأمنية أنه لن يتم فك الحصار أو إنهاء المصادمات المستمرة منذ الأربعاء الماضي إلاَّ بعد القبض على العناصر الهاربة من المطلوبين والمتهمين في أحداث طابا ونويبع التي وقعت في شهر أكتوبر الماضي.

من ناحية أخرى تم تسليم جثة محمد عبدالرحمن بدوي، المتهم في أحداث طابا، والذي لقي مصرعه على أيدي قوات الشرطة في المصادمات التي دارت بمنطقة صدر الحيطان يوم الأربعاء الماضي، لذويه من مستشفى رأس سدر وتم دفن جثمانه بمقابر أسرته بمدينة العريش وسط حصار أمني مكثف، وقد أفرجت قوات الأمن المصرية عن (٩٠) شاباً كانت قوات الأمن قد اعتقلتهم في شهر نوفمبر الماضي للتحقيق معهم في التفجيرات.

واعتبر أهالي سيناء قرار الإفراج محاولة للتهدئة من قبل وزارة الداخلية المصرية، وطالبوا بالإفراج عن باقي المعتقلين الذين يقدرون عددهم بنحو ثلاثة آلاف معتقل.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد أعلنت في بيان لها نهاية أكتوبر الماضي أنها حددت شخصيات منفذي التفجيرات وهم خمسة من سيناء يقودهم فلسطيني مقيم بالعريش يدعى إياد صالح، لقي مصرعه في العملية.

حريق يعطل حركة الملاحة الجوية بمطار القاهرة

■ القاهرة/ نيويورك/

توقفت حركة الملاحة الجوية بمطار القاهرة امس أكثر من ساعتين بسبب حريق شب في برج المراقبة نتيجة تماس كهربائي في غرفة المصعد والتكييف المركزي مما أدى إلى توقف أجهزة الملاحة.

وتوجهت فرق الأطفاء إلى موقع الحريق حيث تمكنت من السيطرة على النيران بعد حوالي نحو ٤٠ دقيقة في حين فشلت محاولات تشغيل الأجهزة في برج المراقبة.

وذكرت مصادر ملاحية مصرية أن العاملين في المراقبة الجوية نجحوا في تشغيل برج المراقبة القديم بعد ساعتين من توقف حركة الملاحة ولا يزالون يبذلون محاولات لإعادة البرج الحالي للعمل بدلا من الاعتماد على البرج القديم الذي توقف عن العمل قبل سنوات.

وأضافت أن الحريق لم يؤثر على حركة الملاحة في المطارات المصرية حيث إن البرج الذي أصابه الحريق لا يخدم سوى مطار القاهرة في حين تخدم منطقة برج القاهرة المركزي جميع المناطق والاجواء المصرية.

العشرات ماتوا و٤٥ قضية تعويض تقدمت بها عائلاتهم:

"ديمونا" الإسرائيلي يحصد أرواح العاملين فيه.. ويهدد دول الجوار

■ خدمة قدس برس

دق موظفون في مفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي، في صحراء النقب، جنوب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، الذي انتهى عمره الافتراضي ولازال يعمل، ناقوس الخطر، من أن هذا المفاعل بدأ يحصد أرواح العاملين فيه، مشيرين إلى أن اثنين من المهندسين يعملان في أكثر الأقسام سرية في المفاعل، مرضا قبل ستة أعوام بشكل مفاجئ بسرطان المخ، وتوفيا في غضون فترة قصيرة.

ونقلت صحيفة /يديعوت أحرونوت/ الإسرائيلية عن الموظفين اتهامهم إدارة المفاعل بأنها تستهتر بصحتهم، مشيرين إلى لجنة خاصة شكلها الموظفون في المفاعل، تتعقب معطيات إصابة العاملين في المفاعل بمرض السرطان.

وتوضح اللجنة أن الإدارة لا تشرف بشكل مناسب على صحة العاملين هناك، وتحاول التستر على إخفاقاتها. وأورد التقرير ذكر المهندسين اللذين توفيا بشكل مفاجئ بسرطان المخ. إلا أن الإدارة تصر على أنه لا علاقة لموتهما بعملهما في المفاعل.

وكشف تقرير أعدته القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن العشرات من عمال المفاعل النووي ماتوا متأثرين بالسرطان، في وقت ترفض فيه إدارة المفاعل والحكومة الإسرائيلية مجرد الربط بين إصابتهم، ومن ثم موتهم، وبين إشعاعات متسربة.

هذا وتنظر المحاكم الإسرائيلية في أكثر من ٤٥ دعوى قضائية تقدمت بها عائلات المهندسين والخبراء والفنيين العاملين في المفاعل النووي في ديمونا، بشأن إصابتهم بالسرطان، خلال السنوات الأخيرة، بسبب اختراق الإشعاعات النووية لأجسادهم. وقد طالبوا في الشكاوى المقدمة بسرعة صرف تعويضات عاجلة تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار، نتيجة الأضرار، التي لحقت بهم، خلال سنوات عملهم.

وتؤكد العديد من الدراسات والأبحاث، التي أجرتها مراكز الرصد المتخصصة، وجود تسرب إشعاعي نووي من مفاعل ديمونا النووي الإسرائيلي، إثر تعرض المفاعل لمشكلات وأعطال فنية مؤخراً، بسبب انتهاء العمر الافتراضي لهذا المفاعل النووي، الذي أقيم عام ١٩٦٤ بدعم وتمويل من فرنسا.

يذكر أن المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة حذر في وقت سابق من خطورة الإشعاعات النووية الصادرة عن مفاعل ديمونا. وجاء في مذكرة عممها على الدول العربية أن هذه الإشعاعات تؤثر بصورة سلبية ومباشرة على جميع الكائنات الحية، سواء كان الإنسان أو الحيوان أو النبات، وتطال الأخطار المناطق القريبة من المفاعل، بما فيها مناطق في الدول العربية المجاورة.

وأشارت المذكرة إلى ضرورة قيام الدول العربية المجاورة لفلسطين باتخاذ إجراءات فاعلة لدرء الإخطار الناجمة عن مفاعل ديمونا الإسرائيلي، بعد أن أصبحت هذه الدول عرضة للتأثر بتلك الإشعاعات. ويرى الخبراء أن إصابة الكثير من سكان المناطق المحيطة بالمفاعل المصاب بالشيخوخة بالأمراض السرطانية والعاملين فيه أيضاً، كانت بسبب تسرب بعض الإشعاعات من المفاعل.